

أبو القاسم السهيلي (ت 581هـ)، ومنهجه في التفسير، من خلال "الروض الأنف"

Abu al-Qasim al-Suhaili (d. 581 AH), and his
approach to interpretation, through "Al Rawd Al-Anf"

Abdelaaziz ait malek *

Cadi ayyad university, marrakesh, morocco

عبد العزيز ايت مالك *

جامعة القاضي عياض، مراكش، المغرب

annafyssa@gmail.com

الملخص: (لا يتجاوز 10 اسطر)

معلومات المقال

وضع أبو القاسم السهيلي مصتفاه الحافل "الروض الأنف" في شرح سيرة ابن هشام، بيد أنه انماز بما ضمّ بين تضاعيفه من مادة تفسيرية مهمة. لذلك يهدف البحث إلى تسليط الضوء على شخصية أبي القاسم السهيلي، كما يروم الإبانة عن منهجه في التفسير، من خلال "الروض الأنف". ومما انتهى إليه البحث: أن أبا القاسم السهيلي مزج بين التفسير بالمأثور والتفسير بالدراية، بفضل امتلاكه أدوات التفسير وآلياته. ولاريب أن لنبوغه في علوم شتى - وعلى رأسها علوم اللغة - الأثر البارز في تفسيره.

تاريخ الارسال:

2021/03/17

تاريخ القبول:

2021 /02/20

تاريخ النشر:

2022 /06 /30

الكلمات المفتاحية:

أبو القاسم السهيلي؛

الروض الأنف؛

منهج السهيلي في التفسير.

* المؤلف المرسل

Abstract : (not more than 10 Lines)

Enter Abu al-Qasim al-Suhaili wrote his great book "Al-Rawd al-unuf " in explaining ibn Hisham's biography.

The research aims to identify the character of Abu Al-Qasim al-Suhaili, and to introduce his method of interpretation "Tafssir" through his book "Rrawd al-unuf."

The research concluded that Abu al-Qasim al-Suhaili combined interpretation with interpretation by opinion, thanks to his possession of the tools of interpretation. His prowess in various sciences - notably linguistics - has undoubtedly had a significant impact on his interpretation."Tafssir

Article info***Received***

17/03/2021

Accepted

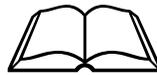
20/02/2022

Publication

30/06/2021

Keywords:

Abu Al-Qasim al-Suhaili ;
Arrawd Alunuf;
method of
interpretation
"Tafsir".



1. مقدمة:

انبرى لخدمة كتاب الله عزوجل - تفسيراً وبياناً - أجيال متعاقبة من العلماء الأعلام، من خلال تأليف كتب التفسير.

بيد أن الجهود العلمية في تفسير الكتاب العزيز وبيانه، لم تكن - قط - مقتصرة على تلك الدواوين التفسيرية، بل تعدتها إلى مصنفات أخرى في فنون معرفية مختلفة. وفي هذا الصدد ألف عبد الرحمن السهيلي كتابه المشهور "الروض الأنف والمشرع الروى في تفسير ما اشتمل عليه حديث السيرة واحتوى". وموضوع الكتاب - كما لا يخفى - هو شرح سيرة ابن هشام، بيد أنه جمع فأوعى، إذ ضمّ بين تضاعيفه مادة مهمة من التفسير، جديرة بالجمع، حقيقة بالبحث والدرس. ومن ثم قمت بجمع المادة التفسيرية الواردة في الكتاب، محاولاً الكشف عن ملامح المنهج التفسيري عند أبي القاسم السهيلي.

مشكلة البحث:

تعرّض الإمام السهيلي - خلال كتابه "الروض الأنف" - للآي بالبيان والتفسير، مما اقتضى الإبانة عن طريقته وسمات منهجه في البيان.

- أين تبرز المكانة العلمية لأبي القاسم السهيلي؟

- ما آثاره التي خلفها؟

- ما هي أبرز معالم منهجه في التفسير؟

أهمية البحث:

تتجلى أهمية هذا الموضوع، من خلال المكانة العلمية لأبي القاسم السهيلي، فهو أحد أعلام الغرب الإسلامي، الراسخين في علوم شتى، ومنها علم التفسير. وهذا ما أكسب أقواله التفسيرية قيمة علمية. ولا تخفى أهمية جمع النصوص التفسيرية للعلماء الأعلام، ممن فقدت تفاسيرهم، أو لم يصنفوا تفسيراً للقرآن.

حدود البحث:

دراسة منهج أبي القاسم السهيلي، من خلال النصوص التفسيرية الواردة في كتاب "الروض

"الأنف"

أهداف البحث:

يتغىي البحث هدفين: أولهما الكشف عن المكانة العلمية للإمام السهيلي، من خلال الترجمة له.

وثانيهما: الإبانة عن سمات منهجه في التفسير، من خلال كتابه "الروض الأنف"، معتمداً:

المنهجين الاستقرائي والتحليلي. متبعاً الخطوات الآتية:

- اتخذت "الروض الأنف" مصدراً للدراسة، مقتصرأ على ما ورد فيه من النصوص التفسيرية.
- اقتصرت - في العادة - على إيراد مثالين إلى ثلاثة، لكل عنصر، ولا أتجاوزها، إذ المقام لا يتسع للمزيد.

- قمت بعزو الآي، بذكر السورة، ورقم الآية.

- وثقت النقول من مصادرها.

- لم أترجم إلا المغمور دون المشهور من الأعلام.

الدراسات السابقة:

لم أطلع على دراسة سابقة عُيّت بمنهج السهيلي في التفسير، من خلال كتابه "الروض الأنف".
وخلال بحثي عن ما كتب حول هذا الموضوع، توصلت إلى الآتي:
- الإمام السهيلي ومنهجه في كتابه "الروض الأنف"، أحمد مكاوي، رسالة ماجستير، جامعة أم درمان، 2005. تناول فيها الباحث منهج أبي القاسم السهيلي في "الروض الأنف"، دون منهجه في التفسير.

- جهود الإمام السهيلي في التفسير وعلوم القرآن دراسة تقويمية، شكري شفيق الاخضر، وهي رسالة نال بها الباحث الماجستير، من جامعة الأزهر، سنة 2005. استعرض فيها جهود السهيلي في التفسير بالمأثور والتفسير بالرأي، إضافة إلى جهوده في علوم القرآن، وذلك من خلال مؤلفاته كلها.
- الإمام السهيلي ومنهجه النحوي، عبد الرحمن إحسان، رسالة دكتوراه، جامعة أم درمان، 2009. وموضوعها منهج السهيلي في النحو.

- الجامع لتفسير الامام أبي القاسم السهيلي، وبذيله مسالة تفسيرية للامام السهيلي، كيان أحمد حازم يحيى، صدر عن دار السلام، بيروت، سنة 2019. ويبدو - من خلال عنوانه - أنه مقتصر على جمع النصوص التفسيرية، دون دراسة منهج المؤلف.

خطة البحث:

انتظم البحث في مقدمة ومبحثين اثنين: خصصت أولهما لترجمة أبي القاسم السهيلي: نشأة وأثراً ووفاة. وأفردت ثانيهما لمنهجه في التفسير. وختمته بخاتمة.

ومن الله أستمد العون والسداد، وعليه التكلان. وإنما الموفق من وفقه الله.

2. المبحث الأول: التعريف بالإمام السهيلي

1.2 المطلب الأول: نسبه ونشأته:

*أ- نسبه: أبو القاسم وأبو زيد وأبو الحسن، عبد الرحمن بن الخطيب أبي محمد عبد الله بن الخطيب أبي عمرو بن ابي الحسن أصبغ بن حسين بن سعدون بن رضوان بن فتوح. وهو الداخل الى الأندلس. قال الحافظ أبو الخطاب بن دحية (أحد تلامذته): هكذا أُملى عليّ نسبه، الخثعمي السهيلي الإمام المشهور⁽¹⁾

*ب- مولده ونشأته: أجمعت كتب التراجم والسير على أن الإمام عبد الرحمن السهيلي ولد سنة ثمان وخمسائة للهجرة (508هـ) بالأندلس. حيث نشأ بـ"سهيل". وهي قرية بالقرب من مالقة، سميت باسم الكوكب، لأنه لا يرى في جميع بلاد الأندلس إلا من جبل مطل عليها. و(مالقة) بفتح الميم، وبعد الألف لام مفتوحة، ثم قاف مفتوحة، وبعدها هاء. وهي مدينة كبيرة بالأندلس⁽²⁾.

برز السهيلي في شتى صنوف العلم والمعرفة اللغوية والشرعية، رغم كونه ضريباً، إذ عمي وله من العمر سبع عشرة سنة (3). وقد تلقى عن مجموعة من الحفاظ والأعلام، كالحافظ أبي بكر ابن العربي المعافري (ت543هـ)، وأبي الحسن ابن الطراوة (ت528هـ)، الذي أخذ عنه النحو والأدب. وتلقى القراءات عن أبي داود الصغير سليمان بن يحيى.

2.2 المطلب الثاني: آثاره ومكانته العلمية:

*أ- تلامذته:

تتلمذ له كثيرون، من أبرزهم⁽⁴⁾:

- أبو الخطاب ابن دحية (ت633هـ)⁽⁵⁾

- أبو علي الشلوبين (ت645هـ)⁽¹⁾

(1) - المطرب، ص 230، الديباج المذهب 480/1-481

(2) - وفيات الأعيان 3/ 143

(3) - نكت الهميان، ص 168.

(4) - الإحاطة في أخبار غرناطة 3/363-364

(5) - عمر بن الحسن، محدث حافظ أديب، ألف كتباً منها: التنوير في مولد السراج المنير، المطرب في أشعار أهل المغرب.

ينظر: نفح الطيب 104/2

- أبو علي الرندي (ت 616هـ)⁽²⁾

ب- مصنفاته:

خلف الإمام السهيلي مؤلفات جليلة القدر، عظيمة الشأن، في فنون ومعارف مختلفة⁽³⁾:

1- علوم القرآن:

* التعريف والإعلام بما أهم في القرآن من الأسماء والأعلام. وهو كتاب مهم في بابه، "تلقاه

الفضلاء بأيدي القبول واعترفوا بفضله. واشتغلوا بمطالعته"⁽⁴⁾

* تفسير سورة يوسف⁽⁵⁾.

2- السيرة النبوية:

* الرّوض الأنف والمشعر الرّوي، فيما اشتمل عليه كتاب السيرة واحتوى. وهو شرح لسيرة ابن

هشام. وهو من أعظم كتبه وأكثرها شهرة. وهو موضوع هذا البحث.

3- علم المواييث:

* شرح آية الوصية في علم الفرائض⁽⁶⁾.

4- اللغة والنحو:

* شرح الجمل للزجاجي-لم يكتمل-.

* نتائج الفكر⁽⁷⁾

5- مسائل في الاعتقاد:

* مسألة رؤية الله عزوجل في المنام، ومسألة رؤية النبي صلى الله عليه وسلم.

* مسألة السر في عور الدجال.

(1) - عمر بن محمد الأزدي، كان عارفاً بالقراءات، متقدماً في النحو واللغة. من مصنفاته في اللغة: القوانين، والتوطئة،

وشرح المقدمة الجزولية، ينظر: الذيل والتكملة، 386-385/3

(2) - عمر بن عبد المجيد الأزدي، نزيل مالقة، فقيه متفنن في النحو والأدب. كان كاتباً شاعراً. ينظر: أعلام مالقة ص 326

(3) ينظر: الإحاطة في أخبار غرناطة 364/3، نكت الهميان، ص 169، الديباج 480/1

(4) - طبقات المفسرين 1/ 442. حققه عبد أ مهنا، كما قام بتحقيقه ودرسته عبد الله النقراط.

(5) - حققه مسيرة لطفي، بكلية الآداب، بنمسك، جامعة الحسن الثاني، البيضاء، المغرب، بعنوان: الزهر الأنيق في

تفسير سورة يوسف الصديق.

(6) - حققه د محمد إبراهيم البنا.

(7) - حققه د محمد إبراهيم البنا.

إلى جانب جملة من القصائد الشعرية، لعل أشهرها القصيدة العينية، التي يقول عنها تلميذه "ابن دحية": أنشدنيها (أي: السهيلي) وقال: ما يسأل الله بها أحد شيئا إلا أعطاه إياه. ومطلعها:

يا من يرى ما في الضمير ويسمع أنت المعد لكل ما يتوقع
يا من يرجى للشدائد كلها يا من إليه المشتكى والمفزع⁽¹⁾
وله أشعار، يضيق المجال بالإشارة إليها.

ب- مكانته وأهليته للتفسير:

أجمع مترجمو أبي القاسم السهيلي على سمو مكانته، وإمامته في كثير من العلوم، ومنها التفسير، مُقرّين بموسوعيته وغازة علمه، الدالة على ذكائه ونباهته. فقد أثنى عليه أبو جعفر الضبي بقوله: "محدث أديب نحوي لغوي علامة. حدّث بمالقة، وانتشرت تواليفه، وهي دالة على علمه وذكائه"⁽²⁾.

ويحدثنا تلميذه أبو الخطاب ابن دحية عن الأمالي التي كان يملئها عليهم أستاذه السهيلي في تفسير القرآن المجيد، إذ قال: "وسمعت كثيرا من أماليه التي أملاها في معاني الكتاب العزيز وأنواره"⁽³⁾. كما حلاه لسان الدين ابن الخطيب بقوله: "كان مقرّنا مجوّدا، متحققا بمعرفة التفسير، غواصا على المعاني البديعة، ظريف التهدي إلى المقاصد الغريبة، محدّثا، واسع الرواية، ضابطا لما يحدث به، حافظا متقدما، ذاكرا للأدب والتواريخ والأشعار والأنساب، مبرزًا في الفهم، ذكيا، أديبا، كاتبًا بليغا، شاعرا مجيدا، نحويا، عارفا، بارعا، يقظا، يغلب عليه علم العربية والأدب"⁽⁴⁾.

كما أشار الحافظ ابن كثير إلى أنه "حصل حتى برع، وساد أهل زمانه بقوة القريحة وجودة الذهن وحسن التصنيف. وذلك من فضل الله تعالى ورحمته، وكان ضريرا مع ذلك"⁽⁵⁾.

وهذا الإمام السيوطي يثني عليه ثناء حسنا فيقول: "الحافظ العلامة البارع أبو القاسم (...) كان إماما في لسان العرب، واسع المعرفة، غزير العلم، نحويا متقدما لغويا، عالما بالتفسير وصناعة

(1) - الديباج 480/1

(2) - بغية الملتبس، ص 367، والضبي: إمام مؤرخ نسابة متفنن. ت 599هـ ينظر: شجرة النور الزكية 233/1

(3) - المطرب من أشعار أهل المغرب، ص 233

(4) - الإحاطة في أخبار غرناطة، 363/3

(5) - البداية والنهاية، 276 / 11

الحديث. عارفا بالرجال والأنساب. عارفا بالكلام وأصول الفقه. عارفا بالتاريخ، ذكيا نبيا. صاحب استنباطات⁽¹⁾.

ج - وفاته:

أقام الإمام السهيلي بمراكش ثلاث سنوات (ما بين 578 و581هـ) لتدركه المنية بها. وذلك "يوم الخميس السادس والعشرين من شعبان (2) سنة إحدى وثمانين وخمسائة (581هـ). ودفن وقت الظهر خارج "باب الرب" وهو أحد أبواب مراكش(3). وعاش اثنتين وسبعين سنة⁽⁴⁾.

د- حول الكتاب: "الروض الأنف"

كتاب "الروض الأنف" هو شرح للسيرة النبوية لابن هشام. وهو من أشهر كتب الإمام السهيلي وأنفعها على الإطلاق. فقد أجاد فيه وأفاد. رام من تصنيفه فك مستغلقات كتاب سيرة ابن هشام، وإتمام ناقصه، وشرح غريبه، فضلاً... وفي ذلك يقول رحمه الله: "وبعد، فإني انتحيت في هذا الإملاء بعد استخارة ذي الطول، والاستعانة بمن له القدرة والحول، إلى إيضاح ما وقع في سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم، التي سبق إلى تأليفها أبو بكر محمد ابن إسحاق المطلي، ولخصها عبد الملك بن هشام المعافري المصري النسابة النحوي، مما بلغني علمه ويسر لي فهمه، من لفظ غريب أو إعراب غامض أو كلام مستغلق، أو نسب عويص، أو موضع فقه، ينبغي التنبيه عليه، أو خبر ناقص يوجد السبيل إلى تتمته..."⁽⁵⁾

3. المبحث الثاني: منهج السهيلي في التفسير

اقتضى المقام الإلماع إلى أنّ التفسير في مصنفات السيرة النبوية وشروحها، وإن كان مقتصرًا على بعض الآي ذات الصلة بالجانب النبوي، إلا أن مادته حقيقة بالبحث والدرس، وتكتسي قيمة عليا، خاصة إذا كان المؤلف ذا مكانة علمية، كأبي القاسم السهيلي رحمه الله، حيث امتاز تفسيره بالفرائد واللطائف والنكات العلمية.

(1) - طبقات الحفاظ، ص 479

(2) - البداية والنهاية، ابن كثير 11/ 158

(3) - السعادة الأبدية، ابن الموقت ص 158

(4) - الديباج المذهب، ابن فرحون 1/ 425، شذرات الذهب، ابن العماد 4/ 446

(5) - مقدمة المؤلف للروض الأنف 1/ 3-4

1.3 المطلب الأول: التفسير بالمأثور⁽¹⁾

اعتمد المؤلف - رحمه الله - في بيان معاني الآيات على التفسير بالمأثور، إدراكا منه بأهميته وضرورته.

أ- تفسير القرآن بالقرآن:

أسى طرق التفسير قيمة وصحة - على الإطلاق - تفسير القرآن بالقرآن، فلا يعدل عليه المفسر إلى غيره. وبعد البحث، لم أهتد في كتاب "الروض الأنف" إلا على شاهد واحد، وهو:

- قوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ ﴾ [التوبة: 120]. وقد بين في سورة الحشر من الصادقون، وهم المهاجرون، بقوله: ﴿... أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ ﴾ [سورة الحشر آية 8].

ب- تفسير القرآن بالسنة:

السنة مبيّنة للقرآن وموضّحة له، وهي الوحي الثاني.

مثاله: "ذكر النفر من الجن الذين نزل فهم قرآن، والذين ﴿... وَلَوْ إِلَى قَوْمِهِمْ مُنذِرِينَ (29) قَالُوا يَا قَوْمَنَا إِنَّا سَمِعْنَا كِتَابًا أُنزِلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى...﴾ [الأحقاف: 28-29]. وفي الحديث: "أنهم كانوا من جنّ نصيبين"⁽²⁾، فقد فسّر القرآن بالسنة.

ج- تفسير القرآن بأقوال الصحابة:

الصحابة الكرام رضوان الله عليهم صحبوا الرسول ﷺ، وعاصروا الوحي، وشاهدوا التنزيل، فهم أعلم الناس بمراد الله ﷻ من كتابه.

من أمثلته في الروض:

• أورد المؤلف عند حديثه عن أصحاب اليمين الذين ذكرهم الله تعالى في سورة المدثر من قوله تعالى: ﴿إِلَّا أَصْحَابَ الْيَمِينِ فِي جَنَّةٍ يَتَسَاءَلُونَ عَنِ الْمُجْرِمِينَ﴾ [المدثر: 39-40] قول ابن عباس: هم الأطفال الذين ماتوا صغارا، ولذلك سألوا المجرمين: ﴿مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ﴾ [المدثر: 41]، لأنهم ماتوا قبل أن يعلموا بكفر الكافرين"⁽³⁾

(1) - هو ما جاء في القرآن أو السنة أو كلام الصحابة بيانا لمراد الله تعالى من كلامه.

(2) - الروض الأنف 2/ 236

(3) - الروض الأنف 2/ 152

• قال تعالى: ﴿وَمِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الْآخِرَةَ﴾ [آل عمران: 152]. قال ابن عباس: هو عبد الله بن جبير الذي كان أميراً على الرماة⁽¹⁾.

د-تفسير القرآن بأقوال التابعين:

ومن أمثلة اعتماد السهيلي أقوال التابعين في التفسير في "الروض الأنف":

- ما أورده المؤلف في معرض حديثه عن الأحوال المختلفة للوحي. قال: "قال مجاهد: وأكثر المفسرين في قوله سبحانه: ﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا﴾ [الشورى: 48]. قال: هو أن ينفث في روعه بالروح⁽²⁾

- قوله تعالى: ﴿فَلَا تُؤَلُّوهُمُ الْأَذْبُرَ 15﴾ [الأنفال: 15]. قال الحسن (البصري): ليس الفرار من الزحف من الكبائر، إلا يوم بدر، وفي الملحمة الكبرى التي تأتي آخر الزمان⁽³⁾

- "قال مجاهد في قوله جل وعز: ﴿عَسَى اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُمْ مِنْهُمْ مَوْدَّةً﴾ [المتحنة: 7]. قال: هي معاهدة النبي صلى الله عليه وسلم لأبي سفيان⁽⁴⁾

ه-توظيفه للقراءات القرآنية:

قد تكون للآية معان عدة، كل معنى يترتب عنه حكم شرعي معين، لكن يظل المعنى الذي وجد له دليل وشاهد من القراءات راجحاً دون غيره. ومن أمثلته عند السهيلي في الروض:

ما عقب به المؤلف على قوله عزوجل: ﴿وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ﴾ [الكهف: 25]. قائلاً: "وقد فسر، فقليل معناه: أي فسيقولون ذلك. وهو أحد التأويلات فيها، وعلى هذا القول قراءة ابن مسعود" وقالوا لبثوا" بزيادة (قالوا)⁽⁵⁾. بل إن المؤلف صرح بأن قراءات بعض الصحابة - عبد الله بن مسعود رضي الله عنه نموذجاً - معينة على تفسير كتاب الله، لما تتضمنه من الألفاظ الزائدة والمبينة للمعنى المقصود. يقول رحمه الله في هذا الصدد: ﴿تبت يدا أبي لهب وقد تب﴾ هكذا قرأ مجاهد والأعمش، وهي - والله أعلم - قراءة مأخوذة عن ابن مسعود، لأن في قراءة ابن مسعود ألفاظاً كثيرة تعين على التفسير. قال مجاهد: لو كنت قرأت قراءة ابن مسعود، قبل أن أسأل ابن عباس، ما احتجت أن

(1) - نفسه 3 / 194

(2) - نفسه 1 / 269

(3) - نفسه 3 / 81

(4) - نفسه 4 / 113

(5) - الروض الأنف 2 / 57

أسأله عن كثير مما سألته⁽¹⁾ فاتضح كذلك أن السهيلي كان يرى أن من الأدوات المهمة للمفسر: القراءات القرآنية.

- قال - بعد إيراد قوله عز وجل: ﴿تَرَوْهُمْ مُتَلَمِّمِينَ رَأَى الْعَيْنُ﴾ [آل عمران: 13]: "فمن قرأه (يرونهم) بالياء، فمعناه: أن الكفار يرون المؤمنين مثلهم، وإن كانوا أقل منهم. لما كثرتهم بالملائكة (...). وأما من قرأها بالتاء، فيجوز أن يكون الخطاب لليهود. أي: ترون المشركين يوم بدر مثلي المؤمنين⁽²⁾. وهكذا اختلفت المعاني، جراء اختلاف القراءتين. فالقراءة بالياء (يرونهم) ترتب عنها حكم مغاير للقراءة بالتاء (ترونهم).

و- أسباب النزول:

لا شك أن من ضوابط التفسير وشروط المفسر: العلم بأسباب النزول، فهو عنصر بالغ الأهمية، في تسديد خطى المفسر، وإعانتته في الاهتداء إلى تعيين المعنى المراد. ولأسباب النزول صيغ معروفة، نصبت عليها مدونات علوم القرآن.

أ- الصيغة الأولى: (التصريح بلفظ السبب): ومثالها من "الروض":

"سبب نزول سورة الضحى أن ذلك (كان) لفترة الوحي عنه. وخرج البخاري من طريق جندب بن سفيان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتكى، فلم يقد ليلىتين أو ثلاثا. فقالت له امرأة: إني لأرجو أن يكون شيطانك قد تركك"⁽³⁾

ب- أمثلة الصيغة الثانية: (الإتيان بفاء عقب مادة "نزول الآية"): والملاحظ أن هذه الصيغة هي

الشائعة والمستعملة بكثرة من طرف الإمام السهيلي، من أمثلتها:

ب-1) ذكر ابن إسحاق قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: "دثروني دثروني" فأنزل الله

تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ. قُمْ فَأَنْذِرْ.﴾ [المدثر: 1-2]⁽⁴⁾

ب-2) ذكر النسوي⁽¹⁾ أيضا بإسناده الى ابن عباس أن أبا جهل قال له (لرسول الله صلى الله عليه

وسلم): ألم أنك؟ فوالله ما بمكة أعز من نادي. فأنزل الله تعالى: ﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى . عَبْدًا إِذَا صَلَّى﴾

إلى قوله: ﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ . سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ﴾ [العلق: 9-19]⁽²⁾

(1) - نفسه 109/2

(2) - نفسه 296/2

(3) - الروض الأنف 273/1

(4) - نفسه، 273/1

ج- مثال الصيغة الثالثة (التي تحتل السببية، كما تحتل بيان الحكم):

- ذكر المؤلف أن "الصحيح من الأثر أثبت لأبي طالب الوفاة على الكفر والشرك، وأثبت نزول

هذه الآية فيه ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالذَّيْنِ ءَامَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ﴾ [التوبة: 114]⁽³⁾.

- أورد حديث المستهزيين الذين أنزل الله فهمهم ﴿إِنَّا كَفَيْتَكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ﴾ [الحجر: 95] (...) وذكر

في المستهزيين الأسود بن يغوث الزهري، روي أنه لما أنزل الله تعالى: ﴿إِنَّا كَفَيْتَكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ﴾ [الحجر:

95] نزل جبريل عليه السلام فحنا ظهر الاسود، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: خالي خالي،

فقال له جبريل: خل عنك، ثم حناه حتى قتله (...) ⁽⁴⁾.

قد يكون الأمر الواحد سببا لنزول آيات متعددة، ومثاله:

عند حديث السهيلي عن الحمس (5). ذكر أنه نزل في قوله تعالى: ﴿يَبِيحُ ءَادَمَ خُدُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ

كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا﴾ [الأعراف: 29]. كما نزل في شأنهم أيضا قوله عز وجل: ﴿وَمَا كَانَ

صَلَائِهِمْ عِنْدَ أَلْبَيْتِ إِلَّا مَكَاءً وَتَصَدِيَةً﴾ [الأنفال: 35]. وأنزل عليهم كذلك قوله سبحانه: ﴿وَلَيْسَ إِلَهِهُ

بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا﴾ [البقرة: 188]⁽⁶⁾.

2.3 المطلب الثاني: التفسير بالدراية

وهو التفسير المبني على الاجتهاد والدراية. ومبناه عند السهيلي على علوم اللغة والبلاغة، فضلا

عن السياق. وعلوم اللغة مما نبغ فيه الإمام أبو القاسم. وتصانيفه خير شاهد على ذلك.

أ- اللغة:

- "إن الله سبحانه يقول: ﴿وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ﴾ [الحج: 23]. أي:

ومن يسلم فيه بظلم. والباء في قوله (بظلم) تدل على صحة المعنى، وأن من هم فيه بالظلم - وإن لم

(1) - حسن بن سفيان. مصنف المسند في الحديث، كان محدث خراسان في عصره مقدا في الفقه والأدب. توفي سنة

303هـ. ينظر: طبقات الحفاظ، السيوطي، ص 308

(2) - الروض الأنف 2 / 51

(3) - نفسه 2 / 170

(4) - الروض الأنف 2 / 167. ينظر أيضا: 2 / 289، و3 / 79-82-127-194-250.

(5) - الحمس: سكان الحرم. كانوا لا يخرجون أيام الموسم إلى عرفات. إنما يقفون بمزدلفة. وسموا بذلك، لأنهم تحمسوا:

أي تشددوا. ينظر: لسان العرب. مادة (حمس).

(6) - الروض الأنف 1 / 239.

يفعل- عُذِب، تشديدا في حقه، وتعظيما لحرمة. ومثلما يفعل الله بأصحاب الفيل أهلكهم قبل الوصول إليه⁽¹⁾

- قال سبحانه: ﴿وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِمَّنْ أَلْبَسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ﴾ [النساء: 22]. أي: إلا ما سلف من تحليل ذلك قبل الإسلام. وفائدة هذا الاستثناء ألا يعاب نسب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وليعلم أنه لم يكن في أجداده من كان لغية (أي: لزنا) ولا من سفاح. ألا ترى انه لم يقل في شيء نهى عنه القرآن "إلا ما قد سلف"، نحو قوله: ﴿وَلَا تَقْرُبُوا الزَّوْجَاتِ﴾ [الإسراء: 32]. ولم يقل "إلا ما قد سلف". ﴿وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ﴾ [الأنعام: 152]، ولم يقل "إلا ما قد سلف". ولا في شيء من المعاصي التي نهى عنها إلا في هذه، وفي الجمع بين الأختين⁽²⁾.

ب- البلاغة:

- قال سبحانه: ﴿فَضَرَبْنَا عَلَىٰ آذَانِهِمْ﴾ [الكهف: 11]. أي: أنمناهم. وإنما قيل في النائم: ضرب الله على أذنه، لأن النائم ينتبه من جهة السمع. والضرب هنا مستعار من ضرب القفل على الباب. وذكر قوله تعالى: ﴿تَزَوَّرُ عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ﴾ [الكهف: 17]. وقيل في "تقرضهم": تحاذيهم. وقيل: تتجاوزهم شيئا شيئا. من القرض، وهو القطع. أي: تقطع ما هنالك من الأرض. وهذا كله شرح اللفظ. وأما فائدة المعنى فإنه بين أنهم في مقنوة من الأرض، ولا تدخل عليهم الشمس فتحرقهم، وتبلي ثيابهم، ويقلبون ذات اليمين وذات الشمال، لئلا تأكلهم الأرض. والفائدة العظمى في هذه الصفة بيان كيفية حالهم في الكهف، وحال كليهم، وأين هو من الكهف، وأنه بالوصيد منه، وأن باب الكهف إلى جهة الشمال؛ للحكمة التي تقدمت⁽³⁾.

- قوله تعالى: ﴿وَأَمْرًا تُنْجِيهِمْ خَمَلًا أَلْحَطَبِ . فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ .﴾ [المسد: 4-5]. إذ ألمع إلى علة قوله عز وجل (في جيدها) تحديدا. يقول في هذا الصدد. وقوله "في جيدها" ولم يقل في عنقها. والمعروف أن يذكر العنق إذا ذكر الغل الصفع - كما قال تعالى: ﴿إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا﴾ ويذكر الجيد إذا ذكر العلي أو الحسن، فإنما حسن ههنا ذكر الجيد في حكم البلاغة لأنها امرأة والنساء تحلي أجيادهن، و(أم جميل) وهي امرأة أبي لهب) لا حلي لها في الآخرة، إلا الحبل المجمعول في عنقها، فلما

(1) - نفسه 40 / 1

(2) - الروض الأنف 254 / 1

(3) - نفسه 55 / 2

أقيم لها ذلك مقام الحلي، وذكر الجيد معه فتأمله، فإنه معنى لطيف⁽¹⁾. وفي السورة نفسها (سورة المسد) أورد كلاما لطيفا حول قوله تعالى: "وامراته حمالة الحطب" على شاكلة حديثه عن (في جيدها). يقول رحمه الله: "وانظر كيف قال "وامراته"، ولم يقل "وزوجه"، لأنها ليست بزوج له في الآخرة، ولأن التزويج حلية شرعية، وهومن أمر الدين، يجردها من هذه الصفة كما جرد امرأة نوح وامرأة لوط. فلم يقل زوج نوح. وقد قال لآدم: ﴿أَسْكَنْ أَنتَ وَزَوْجَكَ الْجَنَّةَ﴾ [البقرة: 34]. وقال لنبيه عليه السلام: "قل لأزواجك". وقال: ﴿وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ﴾ [الأحزاب: 6]، إلا أن يكون مساق الكلام في ذكر الولادة والحمل ونحو ذلك، فيكون حينئذ لفظ المرأة لائقا بذلك الموطن"⁽²⁾.

ومما يتعلق بالجمل (التركيب) ما أورده من قوله تعالى: ﴿وَمِنْهُمْ مَّنْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ أَفَأَنْتَ تُسْمِعُ الصُّمَّ﴾ [يونس: 42] قائلا: "ألا ترى كيف جمع (يستمعون) والحمل على اللفظ إذا قرب منه أحسن؟ ألا ترى إلى قوله سبحانه: ﴿وَمَنْ يُسَلِّمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ﴾ [لقمان: 21] فأفرد حملا على لفظ (من). وقال في آخر الآية: ﴿وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ﴾ [البقرة: 61] فجمع حملا على المعنى لما بعد عن اللفظ، وهكذا كان القياس في قوله: "ومنهم من يستمعون". ولكن لما كانوا جماعة، ونزلت الآية فيهم بأعيانهم صار المعنى (ومنهم نفر يستمعون) يعني أولئك النفر، وهم: أبو جهل، وأبو سفيان، والأخنس بن شريق. ألا ترى كيف قال بعد: ﴿وَمِنْهُمْ مَّنْ يَنْظُرُ إِلَيْكَ﴾ [يونس: 43]؟ فأفرد حملا على اللفظ لارتفاع السبب المتقدم، والله أعلم"⁽³⁾

ومما تجدر الإشارة إليه: ان أبا القاسم السهيلي لم يكن مجرد ناقل لأقوال المفسرين، بل تجده يصحح ويرجح، ويوازن ويقارن بين الروايات التفسيرية. ومن أمثلة ذلك:

- قوله رحمه الله: "ذكر الله تعالى بيعة النساء في القرآن. فقال: ﴿يُبَايِعُكَ عَلَىٰ أَنْ لَا يُشْرِكَنَ بِاللَّهِ شَيْئًا﴾ [المتحنة: 12] الآية، فأراد بيعة النساء أنهم لم يبايعوه على القتال. وكانت مبايعته للنساء أن يأخذ عليهن العهد والميثاق. فإذا أقررن بألسنتهن قال: قد بايعتكن. وما مست يده يد امرأة في

(1) - الروض الأنف 113/2.

(2) - نفسه 113/2.

(3) - نفسه 77/2.

مبايعته. كذلك قالت عائشة. وقد روي أنهن كن يأخذن بيده في البيعة من فوق ثوب، وهو قول عامر والشعبي. ذكره عنه ابن سلام في تفسيره، والأول أصح⁽¹⁾

- قوله: "ارتفع (رَبِّيونَ) عَلَى تَفْسِيرِ ابْنِ إِسْحَاقَ بِالْإِنْتِدَاءِ وَالْجُمْلَةِ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ مِنَ الضَّمِيرِ فِي (قُتِلَ). وَهَذَا أَصَحُّ التَّفْسِيرَيْنِ، لِأَنَّهُ قَالَ (فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ) وَلَوْ كَانُوا هُمُ الْمُقْتُولِينَ مَا قَالَ فِيهِمْ (مَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ)، أَيُّ مَا ضَعُفُوا، وَقَدْ يُخْرَجُ أَيْضًا قَوْلُ مَنْ قَالَ رَبِّيونَ مَفْعُولٌ لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ بِقُتِلَ، عَلَى أَنْ يَكُونَ مَعْنَى قَوْلِهِ (فَمَا وَهَنُوا) أَيُّ مَا وَهَنَ الْبَاقُونَ مِنْهُمْ لِمَا أَصَابُوا بِهِ مِنْ قَتْلِ إِخْوَانِهِمْ. وَهَذَا وَجْهٌ، وَلَكِنْ سَبَبَ نَزُولِ الْآيَةِ يَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ التَّفْسِيرِ الْأَوَّلِ"⁽²⁾.

ج- السياق:

وظّف أبو القاسم السهيلي السياق كآلية للتفسير والترجيح بين الأقوال. والمثال الوحيد الذي

عثرت عليه كالآتي:

قال - بعد أن ساق الأقوال في تفسير قوله ﷺ ﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ...﴾ [البقرة:3]: "وَأَحْسَنُ مَا فِي هَذِهِ الْأَقْوَالِ قَوْلُ الرَّبِيعِ بْنِ أَنَسٍ، أَيُّ: يُؤْمِنُونَ بِظَهْرِ الْغَيْبِ، أَيُّ: لَيْسُوا كَالْمُتَأَمِّلِينَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ إِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا وَيَكْفُرُونَ إِذَا غَابُوا عَنْهُمْ، وَيَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ هَذَا التَّأْوِيلِ: بِسِيَاقَةِ الْكَلَامِ، مَعَ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ﴾ فَلَا يَحْتَمِلُ قَوْلُهُ: ﴿يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ﴾ إِلَّا تَأْوِيلًا وَاحِدًا، فَإِلَيْهِ يَرِدُ مَا أُخْتَلِفَ فِيهِ"⁽³⁾. فانظر كيف اتخذ السهيلي السياق - بمعنى الآية - قرينة لترجيح قول الربيع بن أنس.

والملاحظ أن الإمام السهيلي شغل علماء التفسير - على تباين مناهجهم واتجاهاتهم في التصنيف - باستنباطاته ولطائفه، وأرائه اللغوية والنحوية في تفسير الكتاب العزيز، إذ استمد منه جمع غفير من المفسرين، من المشارق والمغرب، ما بين منتصر ومناقش ومعارض. ولعل أبا عبد الله القرطبي في "أحكام القرآن"، وابن جزى الكلبي في "التسهيل في علوم التنزيل"، أكثر المفسرين استمداداً من السهيلي... وأكثر أبو حيان في "البحر المحيط" من الأخذ عنه في المباحث النحوية والإعرابية، وكذا تلميذه السمين الحلبي. واستفاد منه اللاحقون بعدهم. وأقتصر على نموذجين اثنين: استمداد القرطبي وابن جزى.

(1) - الروض الأنف 2 / 183-184

(2) - نفسه 6/47

(3) - نفسه 4/415

ومما نقله القرطبي:

1- قوله: وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي هَذَا الشَّاهِدِ عَلَى أَقْوَالٍ أَرْبَعَةٍ: الْأَوَّلُ- أَنَّهُ طِفْلٌ فِي الْمَهْدِ تَكَلَّمَ، قَالَ السُّهَيْلِيُّ: وَهُوَ الصَّحِيحُ، لِلْحَدِيثِ الْوَارِدِ فِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَهُوَ قَوْلُهُ: "لَمْ يَتَكَلَّمْ فِي الْمَهْدِ إِلَّا ثَلَاثَةٌ" وَذَكَرَ فِيهِمْ شَاهِدُ يُوسُفَ⁽¹⁾

2- قَالَ الْإِمَامُ أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّهَيْلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: كَانَ يُقَالُ زَيْدٌ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَتَّى نَزَلَ ﴿ادْعُوهُمْ لِأَبَائِهِمْ﴾ [الأحزاب: 5] فَقَالَ: أَنَا زَيْدٌ بْنُ حَارِثَةَ. وَحُرِّمَ عَلَيْهِ أَنْ يَقُولَ: أَنَا زَيْدٌ بْنُ مُحَمَّدٍ. فَلَمَّا نَزَعَ عَنْهُ هَذَا الشَّرْفُ وَهَذَا الْفَخْرُ، وَعَلِمَ اللَّهُ وَحُشْتَهُ مِنْ ذَلِكَ شَرَفَهُ بِخَصِيصَةٍ لَمْ يَكُنْ يَخْصُ بِهَا أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهِيَ أَنَّهُ سَمَّاهُ فِي الْقُرْآنِ، فَقَالَ تَعَالَى: ﴿... فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا...﴾ [الأحزاب: 37] يَعْني مِنْ زَيْنَبَ. وَمَنْ ذَكَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِاسْمِهِ فِي الذِّكْرِ الْحَكِيمِ حَتَّى صَارَ اسْمُهُ قُرْآنًا يُتْلَى فِي الْمُحَارِبِ، نَوَّهَ بِهِ غَايَةَ التَّنْوِيهِ، فَكَانَ فِي هَذَا تَأْنِيْسٌ لَهُ وَعَوَظٌ مِنَ الْفَخْرِ بِأُبُوَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَهُ⁽²⁾

ومن استمداد ابن جزى من السهيلي:

- قال السهيلي: حيث ما ورد في القرآن أساطير الأولين، فإن قائلها هو النضر بن الحارث⁽³⁾.

- وقال السهيلي في ندائه بالمزمل ﴿يَا أَيُّهَا الْمَزْمَلُ﴾ [المزمل: 1] فائدتان: إحداهما الملاطفة

فإن العرب إذا قصدت ملاطفة المخاطب نادوه باسم مشتق من حالته التي هو عليها، كقول النبي صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم لعلي: قم أبا تراب، والفائدة الثانية التنبيه لكل متزمل راقد بالليل ليتنبه إلى ذكر الله⁽⁴⁾.

⁽¹⁾ تفسير القرطبي 172/9

⁽²⁾ نفسه 194/14

⁽³⁾ تفسير ابن جزى 258/1

⁽⁴⁾ التسهيل في علوم التنزيل 422/2

4. الخاتمة

تفنن الإمام السهيلي في العلوم والمعارف، خصوصاً إمامته في اللغة والأدب، جعلته متحققاً بعلم التفسير، غواصاً على دقائق المعاني. دلّت على ذلك النصوص التفسيرية التي ضمّتها تضاعيف مصنّفه الأجل "الروض الأنف".

ومما اهتدى إليه البحث الآتي:

- 1- غزارة المادة التفسيرية في "الروض الأنف" ووفرتها.
- 2- من ملامح منهج المصنّف: مزاجته بين التفسير بالمأثور والتفسير بالدراية. حيث اعتمد تفسير القرآن بالقرآن وبالسنّة وأقوال الصحابة والتابعين، وأولى عناية خاصة بأسباب النزول في الكشف عن معاني الآي. بينما كانت علوم اللغة والبلاغة عمدته في التفسير بالدراية.
- 3- نبوغ الإمام السهيلي في علوم اللغة، كان الأثر البارز، والسمة المميزة لتفسيره.
- 4- لآراء السهيلي التفسيرية، سواء ما تعلق بالاستنباط، أو بإعراب الآي، أثر في مدونات التفسير اللاحقة.
- ويوصي الباحث ب:
- 5- دراسة أصول وقواعد التفسير عند أبي القاسم السهيلي.
- 6- جمع ودراسة التراث التفسيري لأنظمة الغرب الإسلامي، ممن فقدت تفاسيرهم، أو لم يخلفوا كتاباً في التفسير.



5. قائمة المصادر والمراجع

- (1) الإِتقان في علوم القرآن، السيوطي، ط4. 1978، شركة ومكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر.
- (2) أعلام مالقة، أبو عبد الله بن عسكر، وأبو بكر بن خميس، تقديم وتخرّيج وتعليق: د عبد الله المرابط الترغي، ط1، 1999، دار الغرب الإسلامي، بيروت.
- (3) الأعلام، خير الدين الزركلي. ط5. 1980، دار العلم للملايين. بيروت لبنان.
- (4) البداية والنهاية، ابن كثير. ط1، 2003 مكتبة الصفا. القاهرة.
- (5) بغية الملتبس في تاريخ رجال الأندلس، أبو جعفر الضبي، تحقيق إبراهيم الأبياري، ط1، 1989، دار الكتاب المصري، القاهرة.
- (6) البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب، ابن عذاري المراكشي، تحقيق محمد الكتاني وآخرون، ط1، 1985، دار الثقافة للنشر والتوزيع. الدار البيضاء، المغرب.
- (7) التسهيل لعلوم التنزيل، أبو القاسم ابن جزى الكلبي الغرناطي، تحقيق د عبد الله الخالدي، ط1، 1416، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم - بيروت
- (8) الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله القرطبي، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، ط2، 1964، دار الكتب المصرية، القاهرة.
- (9) الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، ابن فرحون، تحقيق د علي عمر، ط1 1995. نشر مكتبة الثقافة الدينية. القاهرة.
- (10) الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة، أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الملك الأنصاري الأوسي المراكشي، حققة وعلق عليه: د إحسان عباس، وآخران، ط1، 2012 دار الغرب الإسلامي، تونس.
- (11) السعادة الأبدية في التعريف بالحضرة المراكشية، محمد بن محمد الموقت المراكشي. ط2 (د ت) دار الطباعة الحديثة، الدار البيضاء.
- (12) شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، محمد مخلوف، شرح حواشيه عبد المجيد خيالي، ط1. 2003. دار الكتب العلمية. بيروت. لبنان.
- (13) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، شهاب الدين ابن العماد، أشرف على تحقيقه وخرج أحاديثه عبد القادر الأرنؤوط، حققه وعلق عليه محمد الأرنؤوط. ط1. 1991. دار ابن كثير، دمشق.

- (14) طبقات الحفاظ، السيوطي، تحقيق علي محمد عمر. ط 2، 1994، نشر مكتبة وهبة..
القاهرة.
- (15) لسان العرب، ابن منظور. ط 6. 1997، دار الفكر. بيروت، لبنان.
- (16) المعجب في تلخيص أخبار المغرب، عبد الواحد المراكشي، وضع حواشيه خليل عمران المنصور، ط1، 1998، دار الكتب العلمية. بيروت، لبنان.
- (17) معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، اعتنى به وجمعه وأخرجه مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة. ط1. 1993، بيروت.
- (18) نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب، وذكر وزيرها لسان الدين الخطيب، المقري التلمساني، ط1. 1995، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
- (19) نكت الهميان في نكت العميان، الصفدي، وضع حواشيه وعلق عليه عبد القادر عطا، ط1، 2007، دار الكتب العلمية، بيروت.
- (20) وفيات الأعيان، ابن خلكان، تحقيق إحسان عباس، ط1، 1970، دار صادر، بيروت لبنان.
- (21) المطرب من أشعار أهل المغرب، أبو الخطاب ابن دحية الكلبي، تحقيق: إبراهيم الأبياري وأخران، ط1، 1955، دار العلم للجميع للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان.

